Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدينة ، ولم يكن وهو بمكة ، هذا إن كان حساب أهل الكتاب فى صومه بالأشهر الهلالية ، وإن كان بالشمسية زال الإشكال بالكلية ، ويكون اليوم الذى نجى الله فيه موسى هو يوم عاشوراء من أول المحرم ، فضبطه أهل الكتاب بالشهور الشمسية ، فوافق ذلك مقدم النبي فى ربيع الأول ، وصوم أهل الكتاب إنما هو بحساب الشمس وصوم المسلمين إنما هو بالشهر الهلالى) .

ويؤيد ما ذهب إليه ابن قيم الجوزية أن فى روايات الأحاديث ما يدل على أن النبي إنما علم بصوم اليهود أول دخوله المدينة . روى عن ابن عباس – والرواية فى صحيح مسلم – أنه قال حين صام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم عاشوراء ، وأمر بصيامه قالوا يارسول الله ، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ، فقال الرسول : فإذا كان العام المقبل صمنا اليوم التاسع ، قال : فلم يأت العام المقبل حتى توفى رسول الله .

ويفهم من هذا الحديث أن النبي لم يعلم بتعظيم اليهود ليوم عاشوراء إلا قبل انتقاله إلى الرفيق الأعلى بعام .

ويرى بعض الباحثين المحدثين أن اليهود من العرب كانوا يسمون – أيضاً – بعاشوراء اليوم العاشر من شهر (تشرى) ، وهو أول شهور سنتهم ، وأن هذا اليوم اتفق أنه فى زمن مقدم النبي المدينة كان يوم الثامن من ربيع الأول ، وينقل هذا الباحث عن